Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 2, 2025

Deanship of Scientific Research

(Negation) and Its Aspects in Arabic Rhetoric Lesson An Examination of the Term and Concept

***Kawthar Samir Mansour*, *Hanaa Abdul Ridha Rahim Al-Rubaie* ***

Arabic Language, College of Education for Girls, University of Basrah, Basrah City, Iraq

Received: 23/9/2023
Revised: 30/10/2023
Accepted: 25/2/2024
Published online: 19/12/2024

* *Corresponding author:*
hanaa.raheem@uobasrah.edu.iq

Citation: Mansour, K. S., & Al-Rubaie, H. A. R. R. (2024). (Negation) and Its Aspects in Arabic Rhetoric Lesson An Examination of the Term and Concept. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(2), 592–603.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i2.5747

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The aim of this study is to establish the concept of "negation" and demonstrate its occurrence within the axes of rhetoric through various methods and concepts that transcend linguistic norms.

Methods: This research delves into the aspects of negation within rhetorical discourse, employing a descriptive-analytical approach grounded in an inductive examination of the Arabic rhetorical heritage. It highlights the incorporation of the term within diverse rhetorical phenomena, categorizing them into three sections: direct negation, indirect negation, and negation through inference. The primary focus lies on the first type of negation, namely direct rhetorical negation, with an emphasis on its rhetorical applications.

Results: Analysis of cases of direct negation in rhetorical compositions reveals that its implications extend beyond mere denial through linguistic tools, encompassing rhetorical techniques that were not originally conventional in the usage of the term.

Conclusions: Understanding the concepts and applications of terms contributes to recognizing their synonyms in nomenclature or conceptualization. This is natural due to the dynamic nature of language and its evolving norms.

Keywords: Negation, denial, rhetoric, term, direct, application, aspects

السَلْب ومظاهرهُ في الدرس البلاغيّ العربيّ قراءةٌ في المصطلحِ والمفهوم

كوثر سمير منصور خَفيّ، هناء عبد الرضا رحيم الربيعي*

قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، البصرة، جمهورية العراق

ملخّص

الأهداف: يهدف البحث إلى التأصيل لمصطلح السلب، ويحاول إثبات وقوعه في مباحث البلاغة بأساليب مختلفة ومفاهيم تتجاوز المفاهيم التي سادت في الدرس اللغويّ عامّة.

المنهجية: يستعمل البحث المنهج الوصفي التحليلي، متضمّناً الإشارة إلى المصطلح في ظواهره البلاغيّة المتنوّعة، ومقسّماً له على ثلاثة أقسام، قسمٌ يُحقّق السلب بصورة مباشرة، وهو موضوع البحث، وآخر يحقّق السلب بصورة غير مباشرة، وقسم يحقّق السلب من خلال الاستدلال، وقد تمّ التركيز على النوع الأول من أنواع السلب - السلب البلاغي المباشر- فقط مع الوقوف عند تطبيقاته البلاغيّة لأسباب عدّة، السبب الرئيس فيها هو سعة موضوع السلب البلاغيّ مع تطبيقاته بحيث لا يمكن استعراض كلّ تقسيماته وتطبيقاتها على عجالة في نتاجٍ بحثيّ مخصّص للنشر في مجلّة؛ لذا تمّ الاكتفاء بنوع واحد منه؛ لمحاولة استيفاء جوانبه كافّة مع تطبيقاته.

النتائج: يتمثّل مصطلح السلب - في الدرس البلاغي- بتمثلات عدّة، مباشرة أو غير مباشرة، حقيقيّة أو مجازيّة، قد تقع من خلال اللفظ أو السياق، إذ لا يقتصر على الأساليب التي وردت عند النحاة واللغويّين، بل يتعدّاه إلى أساليب أخرى وفنون لم تكن مألوفة أو مستعملة سابقاً.

الخلاصة: محاولة الوقوف على مفهوم مصطلح السَلْب واستعمالاته يسهم في الوقوف على مرادفاته في التسمية أو المفهوم بحكم حركيّة اللغة، وسنن تطوّرها، وهو أمر مهم في ميدان اللغة العربية.

الكلمات الدالة : السلب، بلاغة، مصطلح، مباشر، الأخذ، مظاهر

- **تقديم:**

يشكّل السلب ظاهرة مهمّة تمتدّ إلى مفاصل اللغة العربيّة بأكملها؛ ولأهميّة الموضوع وسعته فسيتم طرحه ليس في مجال الدرس اللغويّ أو الدرس النحويّ مثلما هو شائع ومعروف فيهما، وإنّما في مجال الدرس البلاغيّ خاصّة؛ لجدّيّة الدراسة فيه وحداثتها، وعدم سبقها بدراسة مماثلة لمظاهر السلب في هذا العلم الذي يركّز على الحسّ والذوق واللطافة، وعلى الأثر النفسي، إذ سيتمّ استنباط ما ورد في الكتب البلاغيّة التراثيّة من ظواهر تضمّنت مفهوم السلب وطبّقته في تمثّلات قرآنيّة وشعريّة مقترنة بالمصطلح ذاته أو بمرادفاته الدالّة عليه لفظاً أو معنى؛ إذ لم تقتصر الظواهر البلاغيّة على مبحثيّ النفي والنهي للسلب فقط؛ بل تطوّرت الظواهر لتأخذ مدى أبعد ممّا هي عليه في الدرس اللغويّ، مدى يتقارب معه من جهات، ويتباين معه من جهات أخرى، فالسلب الذي هو نفي ثبوت النسبة بين طرفيّ الجملة لا يقف عند حدود النفي الضمنيّ الذي أورده النحاة كقراءة نحويّة بلاغيّة للنصوص، وإنّما أصبح في الدرس البلاغيّ يتعلّق بظاهرة سلب عامّة، تقابل الإيجاب، وتتحقّق في مضامين متنوّعة من فنونه؛ ولخصوصيّة هذا العلم وحاجته إلى التحديد الاصطلاحيّ لجأ البحث إلى طرح هذا العنوان مع محاولة استقراء ظواهره للوصول إلى التصوّر السائد-عند البلاغيّين القدماء- لهذا المفهوم واستنباطه من مؤلّفاتهم.

ومصطلح (السلْب) - من حيث التسمية- لم يرد عند القدماء من اللغويّين أو النحويّين سوى عند ابن جنّي ت392هـ؛ إذ عقد له باباً في كتابه (الخصائص)، وأشار إليه في كتابه (سرّ صناعة الإعراب)، وقصد به: معنى زائداً يطرأ على المعنى الأصلي لأصل وضع الكلمة في اللغة، يسلب الدلالة الإيجابيّة الأصليّة نتيجة مؤثّرات متعدّدة، منها: التغيّر بالزيادة في بنية الكلمة (ابن جني، 1955، 682- 683)، مورداً أمثلة عدّة تؤيّد رأيه.

وعدا ملاحظة ابن جني عن المصطلح وما ذكره في كتابه الخصائص من أنّ أستاذه أبا علي الفارسي هو الذي نبّه إليه لا نجده يرد عند سواه من العلماء - قبله- بوصفه مصطلحاً مستقلاً بذاته في تسميته أو في دلاته المفهوميّة؛ وبذلك يمكن الاستنتاج بأنّ لابن جنّي فضل التقعيد والتبويب لظاهرة السلب في ضوء علم اللغة والنحو.

وإذا ما عدنا إلى المعاجم اللغويّة، فإنّنا نجد أنّ مصطلح (السَلْب)- بتسكين اللام- ورد في أغلبها دالاً على: الأخذ بخفّة، والاختطاف (ابن فارس،1979، 92/3)، والاستلاب، والاختلاس (ابن منظور،H1290، 225/7)، والمعاجم اللغويّة بطبيعتها كانت معنيّة بتحديد دلالة الجذر اللغويّ للفظة قبل أن تقترن بدلالتها الاصطلاحيّة، فلم تحدّد معنى السلب بنفي دلالة اللفظ أو دلالة المعنى المضمّن في السياق الجمليّ - مثلما ذهب النحاة- وإنّما بجعل السلب يمتدّ إلى كلّ أخذ واستلاب واختلاس.

وإذا ما عدنا إلى البحث البلاغيّ فسنجد أنّ ظاهرة السلب تحقّقت فيه - إنطلاقاً من المعنى اللغويّ- من الأخذ بخفّة والاختطاف والاستلاب والاختلاس لحالة الكلام الأصليّ بوقوع حالة طارئة تناقض ما كانت عليه دلالة الألفاظ في الأصل.

والسلب بمعنى النفي ضد الإيجاب ورد بمعناه الاصطلاحي عند الفلاسفة والمناطقة؛ فقد يراد بهما الثبوت واللاثبوت، فثبوت الشيء إيجابه، وانتفاؤه عنه سلب، وقد عبّر عنه بعضهم بأنّه: " انتزاع النسبة " (عبد العزيز الجرجاني، 2004 ، 104)، ويُقصد به انتزاع النسبة الإيجابيّة القائمة بين طرفيّ الجملة من المسند والمسند إليه، فالمصطلح في أصل مفهومه الاصطلاحيّ يعدّ مصطلحاً فلسفيّاً (الفارابي، 1986، 127)، ومن ثمّ انتقل إلى مباحث علم المنطق والفقه والأصول(الحليّ،H1430 ،95)، وبعدها دخل إلى البحث اللغويّ عامّة وشاع فيه نتيجة الاحتكاك والتداخل الواقع بين علم اللغة والعلوم المحيطة به، وقد أضاف ابن جنّي مظهراً جديداً لما شاع بين اللغويّين والنحويّين من أنّ السلب يعني النفي بأداة النفي فقط ليعطي مفهوماً جديداً لحدوث السلب في الكلام من خلال التغيّر في بنية الألفاظ لتتغيّر دلالتها من الإيجاب إلى السلب(ابن جني،1955، 682/3).

وقد أشار البلاغيّون إلى السلب في فنون علم البديع، تحت تسمية (السلب والإيجاب)، ومفهومه أن يُبنى الكلام على نفي شيء من جهة وإثباته من جهة أخرى، والأمر به من جهة والنهي عنه من جهة أخرى (العسكري، H1419، 421، والمصري، ب 1957، 116، والحلبي، 1881، 77)، وسنضيف بدورنا مظاهر أخرى تضاف إلى ما ذكره البلاغيّون من خلال الدرس البلاغيّ الذي دخل إلى مباحثه مصطلح السلب في خضمّ بحث العلماء عن علّة الإعجاز القرآنيّ، إذ شكّل البحث البلاغيّ ميداناً رحباً لدراسة المعنى ومعنى المعنى، ومن الطبيعي أن لا تتحقّق دلالة السلب من خلال اللفظ - ميدان عمل اللغوي- أو التركيب الجملي -ميدان عمل النحويّ -وإنّما تتحقّق من خلال التركيب المعنوي السياقي بأكمله -ميدان عمل البلاغيّ -وهنا تظهر القيم الجماليّة للغة.

أنواع السلب البلاغيّ:

عند استقراء الكتب البلاغيّة التراثيّة نلحظ أنّ مفهوم السلب شكّل ملمحاً مجسّداً لحالة السَلْب المقابلة لحالة الإثبات، فمرّة يكون باستعمال أدوات النفي الدالّة على وقوع السلب بشكل مباشر، حيث يتحدّد معنى السلب عن الإيجاب باستعمال أدوات السلب وهي أدوات النفي ذاتها، وتارة أخرى يحمل معنى الأخذ بخفّة وهو ما عُرف بانتزاع النسبة عند الأصوليّين حيث تُسلب دلالة اللفظ وإن كانت غير منفية، والنسبة بين الشيئين هي مجال التصديق سواء كان الاعتقاد بصحة الخبر أم عدم صحّته واقع، وهذا الأمر يدخل فيه التقابل بنوعيه، تقابل الضدّين كالبياض والسواد، وتقابل النقيضين نحو: أعلم ولا أعلم، وفي هذه الوجوه يتفق البلاغيون مع الفلاسفة، والمناطقة، وعلماء الأصول الذين نظروا إلى السلب في ضوء هذا المفهوم

من إثبات النسبة أو انتزاعها، إذ كانت إشارات معانيها وملامحها موجودة وواضحة لديهم، ومن ثم أخذ المفهوم يتضح ويتسع أكثر في مباحث علم البلاغة، وهو أمر ليس بالمستغرب حيث الكثير ممّن كَتَبَ في البلاغة من العلماء القدماء كانوا في الأصل فقهاء وأصوليّين ركّزوا على محاولة تفسير علّة الإعجاز القرآنيّ (الرمّاني، 1956، 76، والباقلاني، 2009، 48)، وهو الهدف الأسمى لديهم فمن الطبيعي أن تتسرّب مصطلحاتهم أو مفاهيمهم إلى الدرس البلاغيّ.

ويبدو تأثر البلاغة بمباحث الفقهاء والأصوليّين واضحاً في كثير من مفاصلها، وهو أمر أكّده العلماء القدماء في أكثر من فرصة، فعلم أصول الفقه وعلم المعاني في غاية التداخل، والخبر والإنشاء اللذين يتكلّم فيهما علم المعاني هما موضوع غالب الأصول، فكلّ ما يتكلّم فيه الأصوليّ من كون الأمر للوجوب، والنهي للتحريم، ومسائل الإخبار والعموم والخصوص ترجع إلى علم المعاني (السبكي،2003، 53/1)، فعبر البلاغة يصل الفقيه إلى الحكم الشرعي، إذ تعدّ معرفة أركان علوم اللسان، من: علم اللغة، والنحو، والبيان، والأدب ضرورية لمن أراد معرفة علم الشريعة، وكذلك هي ضرورية لأهل الشريعة أنفسهم (العمري، 1999 ، 23).

والسلب - مثلما ذكرنا سابقاً -هو مفهوم سبق أن استعمله الأصوليّون لنفي وقوع النسبة، ولكنّه سرى في مباحث الدرس البلاغيّ ولا سيّما في مباحث علم المعاني، وأخذ أشكالاً متعدّدة عند البلاغيّين، تضمّنت ثلاثة أنواع منه، توصّلنا إليها بعد استقراء ظواهره كافّة في الدرس البلاغيّ، هذه الأنواع هي:

1- السلب البلاغيّ المباشر، حيث يقع السلب من خلال الدلالة اللفظيّة الخارجيّة للكلام، وفنونه كثيرة تتجاوز النفي والنهي الذي عُرف عند السابقين من علماء اللغة أو الفقه أو الأصول أو النحو، وهو مدار بحثنا هذا.

2- السلب البلاغيّ غير المباشر، ويقع السلب فيه بشكل غير مباشر حيث الدلالة المجازيّة، فتخرج الفنون البلاغيّة إلى أغراض تؤدّي في مضمونها السلب بشكل غير مباشر، في مثل الانكار، والاستفهام، والتعجب، والتقرير، والقصر والجحد غيرها.

3- السلب الاستدلالي، ويقع السلب في الكلام من خلال شروط ومقاييس ومعايير يتمّ اعتمادها لنفي وقوع الدلالة الإيجابيّة للكلام، وهذا النوع من السلب يقع بشكل أقلّ من النوع السابق ولكن ظواهره أوسع في الدرس البلاغيّ، من أمثلة التعقيد، والتنافر، والحشو، والغرابة، والكراهة وغيرها من المصطلحات التي تدلّ على نفي وقوع مفهوم البلاغة في الكلام فيما لو وردت.

ولاتساع الموضوع وتنوّع مضامينه نكتفي في هذا البحث باستعراض مفهوم السلب البلاغيّ المباشر، وتطبيقاته في الدرس البلاغيّ.

- **السلب البلاغيّ المباشر:**

انطلاقاً من المفهوم الذي استعرضناه عن السلب البلاغيّ وأنواعه، وبعد استقراء المؤلّفات البلاغيّة التراثيّة وجدنا أنّ صيغ السلب المباشر وردت في هذه المؤلّفات بكثرة، تجاوزت الصيغ المعروفة عند اللغويّين أو النحاة، والجامع الذي يضمّها هو تحقّق فكرة السلب لمعنى من خلال التراكيب البلاغيّة مباشرة، مستدلّين عليها بنصوص من الأمثلة والاستشهادات، ولا يخفى على الناظر في التراث البلاغيّ أنّ المصطلحات البلاغيّة لم تكن ناضجة في كلّ مراحل تطوّرها على وجه اليقين؛ وهذا الأمر أحدث تداخلاً في مفاهيم بعض المصطلحات قبل مرحلة استقرارها، وهو أمر سنشير إليه في موضعه من البحث.

ومن الظواهر التي حقّقت مفهوم السلب المباشر في الدرس البلاغيّ:

- **الاقتضاب:**

أصل الاقتضاب لغة مأخوذ من قولهم: اقتضبتُ الغُصْنَ إذا قطعتُه من شجرتِه، وفيه معنى السرعة والخفّة أيضاً (ابن منظور،H1290، 128/12). والاقتضاب- بوصفه مصطلحاً بلاغيّاً- ورد عند الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) في حديثه عن بلاغة أهل الروم، فهي عندهم: " حسن الاقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة "(الجاحظ، 1998، 1 /88)، وقصد الجاحظ بالاقتضاب ارتجال الكلام بتلقائيّة من دون صعوبة، معبّراً بذلك عن حسن اقتطاع الأفكار واسترسال المتحدّث بها وإن لم تكن بينها مناسبة، ومن ثمّ تطوّر مفهوم المصطلح لاحقاً ليتضمّن معنى: أخذُ القليلِ من الكثيرِ على وجه السرعة (العسكري،H1419، 45)، فأخذ القليل من الكثير على طريقة الاقتضاب سَلبهُ بصورة مباشرة ومن دون وساطة، وهذا الأخذ يكون متّصفاً بالقلّة أي أن يكون جزءاً وليس كلاً، مع تحقّق شرط سرعة الأخذ بسبب قلّته وإلا احتاج وقتاً طويلاً لأخذه. وقد يتحقّق السلب على سبيل القهر لأنّه لا يقع غالباً بإرادة المسلوب وإنّما لرغبة السالب في سلب الأشياء مباشرةً من أصلها على نية الامتلاك والتصرّف بها وفق مشيئته، وبهذا الفهم يتحقق السلب البلاغيّ المباشر(الوطواط، 1945،103).

ولمصطلح الاقتضاب معنى آخر أشار إليه بعض البلاغيين، فهو: " ما وقع ضدّ التخلّص، ويحدث بأن يقطع الشاعر كلامه الذي هو يتكلّم فيه، ويستأنف كلاماً آخر غيره، من مديح أو هجاء، أو غير ذلك، حيث لا يكون للكلام الثاني علاقة بالكلام الأوّل" (ابن الأثير، 1960 ، 122/3، القزويني، 2003، 325)، فالتخلّص هو الانتقال من كلام إلى آخر بينهما انسجام وتناسب، وخلاف ذلك الاقتضاب حيث يحصل قطع للكلام قبل اتمامه ليدخل المتكلّم في كلام آخر غير متلائم معه إطلاقاً، وهذا القطع يكون واقعاً لجزء من الكلام، ويُستبدل بغيره، فقطع الكلام وعدم اتمامه هو سلب مباشر لبعض معانيه، وقد يحصل هذا السلب من دون استعمال دالّة لفظيّة مثلما هو رأي البلاغيّين السابقين من أمثلة ابن الأثير والقزويني، أو باستعمال

دالّة لفظية (أمّا بعد، وبعد) حيث ارتبط الاقتضاب بـ(فصل الخطاب) في بعض أنواعه (التنوخي، 1327H، 84).

وقد اتبّع رأي التنوخي جملة من البلاغيين اللاحقين له، مثل: يحيى بن حمزة العلوي، والتفتازاني (العلوي، 1423، 347/2، التفتازاني، 2013،480)، واستقرّ مصطلح الاقتضاب على هذه الدلالة المرتبطة بالقطع سواء على مستوى الأفكار أم المعاني وسلب الدلالة من الكلام؛ ولهذا عرّفه بعضهم بـ(اقتضاب الدلالة)(السجلماسي، 1980، 262).

ومن الأمثلة التي استدلّ بها البلاغيّون على هذا الفنّ في مؤلّفاتهم قوله تعالى: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۞ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾(القيامة/ 1، 2)، فنفي أفعال القسم الواردة في الآيات أكسب جملها دلالة القطع والاكتفاء الدلاليّ من رفض القسم بيوم القيامة أو بالنفس؛ لأنّ القسم بهما أمر عظيم، ولن يحصل هذا القسم إلا لوقوع أمر عظيم، فسلب بذلك دلالة القسم على أنواع أخرى غير الأنواع المخصوصة في الآيات المذكورة، فهي لا تتعدّى إلى سواها (العلويّ،H1423 ، 347/2)، فالسلب وقع هنا باستعمال الألفاظ مباشرة لتدلّ على مفهوم القطع للكلام واستئناف كلام غيره لا علاقة له به.

ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿ هذا وإنّ للطاغينَ لشرَّ مآب﴾(ص/55)، فقطع الكلام السابق الذي كان يتحدّث فيه سبحانه عن الأنبياء السابقين والابتلاءات التي مرّوا بها وأنّهم احتسبوا وصبروا وثبتوا على دعوتهم الالهيّة للناس ليستأنف الكلام بعده مباشرة بلفظة (هذا) ليتحدّث عن الطاغين في الأرض، ومآلهم الذي ينتظرهم، فسلب دلالة الكلام الإيجابي (الأنبياء وأفعالهم) لينتقل إلى كلام مضمونه النفسيّ سلبيّ (الطاغين ومآلهم).

أمّا ما وقع في الأبيات الشعريّة من الاقتضاب في المؤلّفات البلاغيّة، فمنه قول أبي تمّام (عزّام،1951، 63/1):

لو رأى اللهُ في الشيبِ خيراً جاورته الأبرارُ في الخلدِ شيباً

كلّ يومٍ تُبدي صروف الليالي خُلُقاً من أبي سعيد غريباً

فانتقل أبو تمّام من البيت الأول وحديثه عن الشيب، وذمّه له باعتماده حجّة عقليّة، إذ لو كان الشيب محبّباً لما أنزل الله - سبحانه وتعالى- الأبرار في الجنة على أحسن حالة من الشباب، ثمّ انتقل أبو تمّام إلى البيت الثاني قبل أن يستوفي دلالته كاملة في البيت الأول فتحدّث عن ممدوحه وأنّ في كلّ يوم يظهر له تصرّف غريب منه دالّ على كرمه، فالبيت الثاني غير ملائم للبيت الأول في دلالته وتدرّج موضوعه، فيكون بذلك قد سلب الكلام الانسجام والتناسق بكلامه اللاحق لما سبقه.

ومثله ما ورد عند القزويني والعلوي (القزويني،2003 ، 325 ، العلوي، 1423، 352/2)، من قول الشاعر البحتريّ(البحتري،2009،843، 845):

متى لاحَ برقٌ أو بدا طللٌ قفرُ جرى مستهلّ لا بكيءٌ ولا نزرُ

ثم انتقل بعد ذلك إلى قوله:

فتى لا يزالُ الدهرُ بين رباعه أيادٍ له بيضٌ وأفنيةٌ خضرُ

إذ قطع الشاعر الكلام عن الغزل بمحبوبته في البيت الأول، وما يليه من الأبيات، وذكر شوقه لها في كلّ لحظة وموقف يمرّ به في يومه، وقبل أن يستوفي الحديث كاملاً عن محبوبته انتقل إلى ذكر صفات ممدوحه - الفتح بن خاقان- من دون تمهيد أو إشعار بأنّه سيتكلّم في هذا الغرض، فأسهم الاقتضاب في سلب الكلام دلالته الأولى ؛ليدخل في موضوع جديد ومعنى مختلف تماماً عن المعنى الأوّل.

فالسلب في أقوال البلاغيين كلّها تحقّق من خلال مفهوم الاقتضاب حيث ارتبطت دلالته الضمنيّة بالقطع، سواء كان هذا القطع واقعاً على مستوى الألفاظ أم الأفكار أم المعاني، محدثاً بذلك دلالة مختلفة عمّا يسبقها.

- **تَأْكيد الذَّمّ بِما يُشْبِه المَدْح:**

تأكيد الشيء لغة توثيقه، والذمّ لغة نقيض المدح، يقال: ذممتهُ فهو ذميم، وأذامّ الرجل أتى بما يُذمّ عليه، ويعاب به. أمّا المدح فيدلّ على وصف المحاسن بكلام جميل، يُقال: مدح الشيءَ يمدحهُ: أي أحسن عليه الثناء (ابن منظور، 1290H، 220/12).

وفي الاصطلاح هو" أن يُستثنى من صفة مدح منفيّة عن الشيء صفة ذمّ بتقدير دخولها فيها" (القزويني،2003 ،282، السبكي،2003،496)، وهذا المفهوم يدخل فيه هذا الفنّ البلاغيّ الذي يعدّ من المحسّنات اللفظيّة، وما يضادّه من أسلوب تأكيد المدح بما يشبه الذمّ، حيث يُستعمل الاستثناء مؤكّداً للذمّ، وهو قليل الورود في الأدب العربي، فلم يُكثر منه الشعراء، وتناولوه تناولاً خفيفاً؛ ولهذا السبب لا نجد البلاغيّين يستدلّون عليه بأمثلة شعريّة لندرة وقوعها فيه وقلّتها، ولكنّهم يعتمدون على تأليف الجمل الدالّة على وقوعه في الكلام.

ومن أمثلة البلاغيّين له قولهم: (فلانٌ لا خير فيه إلا أنّه يسيء إلى مَنْ أحسن إليه)، حيث انتفت عنه صفات الخير إلا صفة الإساءة إلى مَنْ أحسن إليه، وهي تبدو وكأنّها صفة مدح ولكنّها في الحقيقة صفة ذمّ أيضاً(التفتازاني،2013 ، 676)، فكونه (لا خير فيه) هي صفة ذم في ظاهر الأمر، ولكنّها في حالة الثبوت هي صفة مدح، فنفي لفظة خير هو سلب لدلالتها الذاتيّة إلى ما يُخالف ذلك من عدم المنفعة وعدم وجود الخير والفائدة، فسلب صفة الخير سلباً مباشراً بنفيه هذه الصفة عنه نفياً قاطعاً، ومن ثم استثنى صفة ذمّ أخرى فيه هي الإساءة إلى من يحسن إليه، ومن المفترض أن يكون الردّ

لمن أحسن بالإحسان إليه وهي معاملة بالمثل ولكنّه استثنى صفة الذمّ من صفة الخير المنفية وبالتالي فهو لا خير فيه أصلاً ولا يوجد رجاء من أن يكون ذا خير، فكأنّ السلب هنا مؤكّد حيث سلبه جميع الصفات الحسنة سلباً مباشراً من خلال نفي صفة المدح، واستثناء صفة الذمّ منها.

والنوع الثاني من هذا الفنّ البلاغيّ هو أن يثبُت للشيء صفة ذمّ، ثمّ يُعقب الكلام بصفة ذمّ أخرى له، ومثاله قولنا: (فلانٌ فاسقٌ إلا أنّه جاهل)، والتأكيد فيه جاء من وجهين؛ وذلك لأنّه كدعوى الشيء ببيّنة وهو هنا نفى الخيريّة عنه بالمرّة، فلا توجد صفة خير منفيّة، وإنّما جاء بصفة ذّم صريحة من بداية الأمر وهي صفة الفسق، ومن ثم استثناها بصفة ذّم أخرى أيضاً، وما يدخل في السلب من النوع الأوّل هو سلب لصفة كانت ملتصقة بصاحبها فنفاها عنه، أمّا النوع الثاني فقد سلب المتكلّم صفات الخيريّة بأكملها من دون أن يستعمل أدوات النفي، وإنّما السياق الذي ورد فيه الاستثناء هو الذي أعان على وقوع مفهوم السلب في النوعين الأول والثاني على السواء، فالسلب في النوع الأوّل هو سلب جزئيّ، أمّا في النوع الثاني فقد كان سلباً عامّاً (الحلبي،1881 ،58).

- **تَأْكيد المَدْح بِما يُشْبِه الذَّمّ:**

وهو يضادّ الأسلوب البلاغيّ السابق ونقيضه، ومفهومه أن تأتي بمعنى، تريد توكيده والزيادة فيه، فتستثني بغيره، والزيادة المرادة في هذا الغرض زيادة معنويّة يتم تحقّقها من خلال استثناء صفة مخصوصة، وتوكيدها من خلال سلب وجودها في المعنى العامّ (العسكري،1419H،424).

وقد أطلق بعض البلاغيّين على هذا الفنّ تسمية الاستثناء (الباقلاني،2009،160، والقيرواني،1907، 39/2، والعسكريّ،1419H، 424، والمصري،1963،333 ، والحموي،1997 ،119)، في حين أطلق العلوي عليه تسمية(التوجيه) (العلويّ،1423 H، 137/3)، والمثال الذي يذكره البلاغيّون على هذا الفنّ هو قول النابغة الذبياني (محمد أبو الفضل، 1985،44) :

ولا عَيْبَ فيهم غيرَ أنّ سيُوفَهم بِهنّ فُلولٌ من قِراع الكتائبِ

فالفلول المتخلّفة في سيوف القوم- الذين يتحدّث عنهم -بسبب الحروب ليست من قبيل العيب، وهو أمر محال أن ينسب إليهم أو يتعلّق بهم، فتحقّق تأكيد صفة الشجاعة التي التصقت بهم بسبب السلب الذي علّق بهم هذه الصفةّ، وقد تحقّق السلب من خلال استعمال أسلوب الاستثناء استعمالاً مباشراً للصيغة، فجاء تامّاً متصلاً منفيّاً، فهو تامّ لكونه جعل فلول السيوف من قراع الكتائب عيباً، ومن المعروف عندما يكون المستثنى جزءاً من المستثنى منه يكون الاستثناء تاماً متصلاً، ويكون منفيّاً إذا سُبق المُستثنى منه بحرف نفي، فجعل فلول السيوف عيباً على سبيل التجوّز، ونفى العيب عنهم بصورة عامّة، وقد أفادت النكرة (فلول) في سياق النفي العموم، فنفى العيب البتّة، بمعنى أنّه سلبهم جميع العيوب، فهم لا عيب فيهم موجود سوى أنّهم شجعان، وهذا السلب يعدّ سلباً بلاغياً مباشراً؛ كونه أكّد صفات المدح فيهم بسلبهم جميع صفات العيوب بأداة نفي هي ذاتها أداة سلب، فالانتفاء سلب وهو مباشر؛ لأنّه لم يحتج إلى واسطة حتى يصل إلى النفي (القزويني،2003 ، 282).

وهذا المثال أدرجه البلاغيّون ضمن النوع الأوّل من فنّ (تأكيد المدح بما يشبه الذمّ)، حيث يسلب المتكلّم عن الممدوح وصفاً معيّناً، ثم يعقّب بالاستثناء، فيوهم أنّه استثنى ما يذمّ به، ويحقّق هذا الأسلوب مبالغة في مدح الممدوح (ابن مالك،1989 ،239).

أمّا النوع الثاني من هذا الفنّ البلاغيّ فيتحقّق بأن يصف المتكلّم ممدوحه بصفة مدح قبل الاستثناء، ثمّ يؤكّدها لاحقاً بصفة مدح أخرى بأسلوب يشبه الذمّ، من أمثلة ذلك قول النابغة الجعدي (الصمد،1998 ، 188):

فَتًى كَمَلَتْ أخلاقُهُ غيرَ أنّه جوادٌ فما يُبْقِي من المال بَاقِيا

فالشاعر وصف الممدوح أولاً بكمال الأخلاق، ثم استعمل أسلوب المدح بما يشبه الذمّ؛ ليعبّر عن صفة الكرم الملاصقة بهذا الفتى، ومن تكون هكذا حاله لا يمكن أن تُنسب إليه صفة سيئة إطلاقاً، ومجيء الاستثناء في هذا البيت يوحي بأنّ ما بعد أداة الاستثناء مستثنى ممّا قبله، ومسلوبة صفته من الممدوح، ولكنّ الشاعر في الواقع بالغ في الصفة التي أضافها إليه، وهي صفة الجود والكرم التي أظهرها لنا وكأنّها عيب؛ لأنّ أخلاقه قد كملت ولم تحتج إلى ما يفيض عن صفاته السابقة (الخفاجي،1952 ،261).

- **التسليم:**

التسليم في اللغة هو الرضا والانقياد (ابن منظور، 1290H ، 293/12)، وفي الاصطلاح البلاغيّ يدلّ مفهومه على أنّ المتكلّم قد يفترض فرضاً محالاً إمّا منفيّاً أو مشروطاً بحرف الامتناع :ليكون ذكره ممتنعاً لامتناع وقوع شرطه، ثمّ يسلّم وقوع ذلك الأمر تسليماً جدليّاً، ويوضّح عدم وقوع الفائدة منه فيما لو وقع (المصري،ب،1957،587)، فالمتكلّم يفترض أمراً محالاً، ثمّ يسلّم بوقوعه لغرض الجدال والمناقشة، ولبيان ألّا فائدة من وقوعه، وهذا الفرض كيّ يكون محالاً لا بدّ من وقوع أحد أمرين، إمّا أن يكون هذا الفرض منفياً باستعمال أدوات النفي المعروفة، والنفي هو سلب في ذاته، وإمّا أن يكون هذا الفرض مشروطاً بحرف امتناع، والامتناع انتفاء، والانتفاء سلب، فيمتنع الجواب لامتناع شرطه، ومن ثم يكون هذا الفنّ مظهراً من مظاهر السلب البلاغي المباشر.

وقد ضرب البلاغيّون لهذا الفنّ البلاغيّ أمثلة متنوّعة، من أمثلة قوله سبحانه: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهبَ كُلُّ إِلهٍ بِمَا خَلَقَ وَلعَلاَ بَعْضُهمْ عَلَى بَعْض﴾(المؤمنون/91)، إذ يفترض السياق القرآنيّ أنّه لو سلّمنا أنّه مع الله سبحانه إله آخر موجود، للزم الأمر التسليم بذهاب كلّ إله بما خلق، ولعلا أحدهما على الآخر، فلا ينفذ أمر ولا يتمّ لأنّهما سيتصارعان ولا تنتظم أحوال الكون وواقعه، ففرض وجود إلهين أمر غير مقبول، لما يلزم منه من المحال، فنفى أن يكون لله ولدٌ، أو يكون معه إله غيره، وفرض ذلك الفرض المحال كي يظهر لنا ما سيحدث في حال وجود هذا الفرض من تنازع الآلهة وذهاب كلّ وفريقه في جهة تخالف الإله الآخر، وتحدث الخصومات والمقارنات، وسلب ذلك الفرض المحال بأداة النفي(ما) حقّق السلب المباشر لوجود الفكرة أصلاً (المدنيّ،1968 ، 128/2).

ومثاله أيضاً قول الطّرِمّاح (حسن، 1994، 126):

لو كَانَ يخفى على الرحمن خافِيةٌ من خَلْقه خَفِيتْ عنه بَنُو أَسَدِ

فالشاعر هنا يسلّم بأنّ الله تعالى لا يخفى عنه شيء، ولا يُشكّ في أمره، لكنّه يفترض محالاً أنّه لو خفي عليه سبحانه شيءٌ من خلقهِ -وهذا لا يحدث أبداً لكنّه يجوّزه محالاً -لخفيت عليه سبحانه أفعال تلك القبيلة، فسلب أمرُ خفاء الأشياء عنه سبحانه بأداة الشرط الامتناعية فتحقّق السلب البلاغي المباشر بهذا المصطلح (المصريّ،ت،1963 ، 587).

وذكر هذا الفنّ البلاغي من البلاغيّين ابن أبي الإصبع المصريّ وقال إنّه من مبتدعاته (المصري،ت،1963 ،372)، وورد عند السبكي إلا أنّه أدخله ضمن المذهب الكلامي (السبكيّ،2003،474/4)، وكذلك ورد عند ابن معصوم المدني (المدني،1968،128/2).

- التفريع:

التفريع في اللغة جعل الشيء عقيب الشيء؛ لاحتياج اللاحق إلى السابق(ابن منظور، ، 8 /348)، أمّا في اصطلاح البلاغيّين فهو أن يكون هناك أصل واحد، في بيت أو أبيات من الشعر، في جملة من الكلام أو جمل، فيصدر المتكلّم كلامه بـ(ما) النافية، ثمّ يصف الاسم المنفي بمعظم أوصافه اللائقة به إمّا في الحسن أو القبح، ثمّ يجعله أصلاً يفرّع منه معنى في جملة من جارّ ومجرور متعلّقة به تعلّق مدح أو هجاء أو فخر أو نسيب أو غير ذلك (المصري، 1963،372)، ومثاله قول الأَعشى (حسين، 1968، 6):

ما رَوْضَةٌ من رياض الحَزْنِ مُعْشِبةٌ غَنَّاءُ جاد عليها مُسْبل هَطِلُ

يضاحك الشَّمسَ منها كوكَبٌ شَرِقٌ مؤزَّر بعَمِيم النَّبتِ مُكتَهِلُ

يوماً بأَطيَبَ منها طِيب رائحةٍ ولا بأَحسنَ منها إذ دنا الأصلُ

فالروضة هي الأرض الواسعة الخضرة والمحاصيل، وقيل مكان أو موضع في بني أسد، وبنو يربوع معروفة بالخصب عند العرب، وقيل ما حسُن من الأرض وارتفع، ورياض الحزن أحسن من رياض الخفوض كونها كثيرة الأعشاب، أي أنّ هذه الروضة بكلّ ما فيها من جمال المظهر والمنظر، وهي وطيب رائحتها عند المطر ليست بأحسن من محبوبته، ولا أطيب من رائحتها، فهو ينفي كلّ ما في الروضة من جمال يقابل جمال المحبوبة، فقد سُلبت الروضة كلّ ما فيها من رونق بنفيه هذا، وتفرّع منها إلى جمال محبوبته، وقد سمّى بعض المتأخرين هذا النوع من التفريع بـ (النفي والجحود) كون النفي قد وقع متقدّماً في الكلام، وغالباً ما يقع الأصل في الكلام في بيت، ويقع التفريع منه في بيت آخر، إمّا قريباً منه أو بعيداً، وقد يقعان أحياناً في بيت شعريّ واحد (القرطاجني، 1966 ،59).

ومن التفريع أيضاً قول أبي تمام (عزّام،1951 ،56):

ما رَبْعُ ميّةَ معموراً يُطيفُ به غَيلانُ أَبْهى رُبىً من رَبْعها الخَرِب

ولا الخدودُ وإن أَدْمَيْن من خَجَلٍ أَشْهى إلى ناظري من خّدها التَّرِبِ

فالشاعر يذكر أن ليس ربع ميّة وهو معمور أبهى من هذه المدينة الخربة منظراً في أعين الفاتحين، ثم يشبّه هذه المدينة الخربة بامرأة لصق خدّها بالتراب، كناية عن الذلّ الذي لحق بالمدينة، فهو قد نفى جمال ربع ميّة المعمور وسلبه بما يحسن إليه، وما يشاهد منه وهو عامر، فسلبه كلّ شيء بنفيه هذا وانتهى بوصف المدينة الخربة، وجاء السلب مباشراً كونه تحقّق بالنفي بالأدوات (المصريّ،1963 ، 347).

ومثله قول تميم بن المعزّ (نجاتي،1957 ،462):

وما أمُّ خِشْفٍ ظلّ يوماً وليلةً ببلقعةٍ بيداءَ ظمآنَ صادِياً

تهيمُ فلا تدري إلى أينَ تنتهي مولهّةً حيرى تجوبُ الفيافِيا

أضرَّ بها حرُّ الهجيرِ فلم تَجِدْ لِغلّتَها من بارِدِ الماءِ شافيا

فلمّا دنَتْ من خشْفِها انعطفتْ له فألفتْه ملهوفَ الجوانحِ طاوِيا

بأوجعَ منّي يومَ شدّوا حمولهم ونادَى منادي الحيّ أن لا تلاقِيا

فقد صدّر المتكلّم كلامه بـ(ما) النافية، ومن ثمّ وصف الاسم المنفي (الناقة وخشفها) بصفات عبّرت عن حالهما حيث هي هائمة لا تدري أين تبحث عن خشفها الضائع في الصحراء، تحرقها حرارة الشمس، ورياح الصحراء، فكلاهما ملوّع بفراق الآخر، من هذا الأصل فرّع الشاعر كلامه للحديث عن حاله وحال محبوبته وهي تستعد للسفر بعيداً عنه حيث التلاقي يدخل في باب المستحيل، المسلوب دلالة الوقوع سلباً مطلقاً(المدني،1968 ، 462/6).

- **السلب والإيجاب:**

السلب في اللغة هو الأخذ بخفّة والاختلاس، والإيجاب هو ثبوت الشيء (ابن منظور، 1290H ، 471/1)، وفي الاصطلاح السلب والإيجاب هو أن يُبنى الكلام على نفي الشيء من جهة، وإثباته من جهة أخرى، أو الأمر به من جهة، والنهي عنه من جهة أخرى (العسكري،1419 ،421)، وهذا الفنّ ذكره البلاغيّون في مباحثهم، وأدخلوه ضمن الطباق في علم البديع، في حين أنّه يعدّ من المقابلة عند قدامة بن جعفر(ابن جعفر،H1302،47).

واستدلّوا له بأمثلة كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ﴾(المائدة/44)، فالخشية من الإنسان لا ينبغي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى، هذا الأمر تمّ توكيده من خلال النهي عن وقوع خشيّة الإنسان من جموع الناس من جهة، وإثبات الخشية لله سبحانه وتعالى.

ومثله قول الشاعر السَّمَوأل (السموأل،1982 ، 91):

ونُنْكر إن شئنا على النَّاس قولَهمْ ولا ينكرون القولَ حين نقولُ

وهو البيت نفسه الذي ذكره أغلب البلاغيّين في باب (السلب والإيجاب)، فقد أباح الشاعر لقومه في الشطر الأوّل أن يقوموا بإنكار أقوال الناس ربّما لعلوّ شأنهم بينهم وأنّ كلامهم هو المسموع لا كلام الآخرين، ثم يعود في الشطر الثاني من البيت ليسلب صلاحيّة الإنكار من الناس قاطبة فهم غير مؤهلين للقيام بهذا الفعل عدا قوم الشاعر(القزويني،2003 ، 256).

وكقول الشاعر الشماخ بن ضرار(الهادي،1968،75):

هضيمُ الحَشا لا يملأُ الكفَّ خصرُها وَيُمْلأُ منها كلُّ حِجْل ودُمْلُج

فالشاعر ينفي إملاء الكفّ وإحاطته لخصرها كناية عن دقّته، ويثبت الإملاء للحجل والحليّ الذي هو الدملج الذي يُلبس بالمعصم، فقد سلب إمكانيّة الإحاطة بخصر المرأة التي يتغزّل بها في شعره، وأثبت إمكانية الإحاطة بالكفّ لحجلها ودملجها وفي ذلك بيان لجمالها وتناسق سمة الامتلاء وعدم الاكتناز باللحم بشكل مبالغ فيه، وهذا الأمر ما كان ليتحقّق لولا هذا الأسلوب البلاغيّ من السلب لصفة وإثبات أخرى.

ومثله قول الخنساء (طمّاس،2004،91):

وما بلغت كفُّ امرئٍ متناولاً من المجدِ إلا والذي نلتَ أطولُ

وما بلغَ المهدونَ للناسِ مدحةً وإن أطنبوا إلا الذي فيكَ أفضلُ

فمن خلال هذا الفنّ البلاغيّ (المصري،1963 ،593)، سلبت الشاعرة سمات المجد من كلّ امرئٍ ونفت أن يكون قد وصل أحد إلى المجد إطلاقاً عدا مرثيّها الذي أثبتت له سمة المجد الأعلى والأطول بين الناس، وكذا سلبت أفضليّة صفات المدح من الناس، وإن بلغوا حدّاً من الإطناب وثبّتته لمرثيّها الذي هو الأفضل والأكمل (الحموي،1426H، 361).

- **عكس الظاهر:**

جاء في اللغة أنّ عَكْس الشيء هو ردّ آخره على أولّه، وعَكَسَ الشيء جذبه إلى الأرض(ابن منظور،H1290 ،242/10)، فهو في مضمون استعماله اللغويّ دالّ على الرجوع إلى البداية، ويُطلق عليه بعض البلاغيّين مصطلح (نفي الشيء بنفي لازمه) (القيرواني،1907 ، 80/3).

أمّا في الاصطلاح فمفهومه يدلّ على أنّك تذكر كلاماً يدلّ ظاهره على أنّه نفي لصفة موصوف، ولكنّه في جوهره نفي للموصوف أصلاً، وذكر بعض البلاغيّين أنّه يدخل ضمن(علم البيان)(ابن الأثير،1960،248/2 ، والمصري،1963، 318 ، والحلبيّ،1881،72 ، والنويري، 2004 ،136/7)، ومثاله قوله تعالى :﴿ ..أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾(الأعراف/ 195)، فالظاهر نفي الجوارح، ولكنّه في الحقيقة يريد نفي الإلهيّة عمّن يمتلك هذه الجوارح، فضلاً عمّن ليست له، وهو المراد من الكلام، فمراد الآية أنّ هذه الأصنام ليس لها أعين ليبصروا بها ولا آذان ليسمعوا فيها فكيف تعبدونهم وأنتم أفضل منهم لامتلاككم هذه الجوارح الإلهية، وحتّى من يمتلك هذه الجوارح لا يكون إلهاً؛ لأنّ الإله يرى ويبصر من غير عين، ويسمع من غير أذن، ويعطي من غير يد، ويوجد في كلّ مكان من غير أرجل، وهذه الصفات لا تكون إلا له سبحانه (المصريّ،1963 ،319).

ومن أمثلة هذا الفنّ البلاغيّ قول الشاعر عمرو الباهلي (هارون،1971 ،33):

لاَ تُفْزِعُ الْأَرْنَبَ أَهْوَالُهَا وَلاَ تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرْ

فالظاهر في هذا الكلام يوهم أنّه هنالك ضبّ ولكنّه غير منجحر، ومعنى الكلام ليس كذلك، بل المعنى أنّه ليس هنالك ضبّ أصلاً، فكأنّه أراد أنّه لا يوجد ضبّ في الأصل كي ينجحر، فنفى رؤية الضب المنجحر وأراد نفى الضب عنها أصلاً فكيف ينجحر وهو غير موجود، فالصفّة التي يتوهّم أنّها منفية

هي انجحار الضبّ كونه من صفاته الملازمة له أنّه ينجحر، ولكنّه نفى الموصوف وهو الضبّ كونه غير موجود في الأصل فسلبه كلّ ما يمكن أن يكون فيها حيوان موجود، ويذكر أنّ هذا النوع من الكلام قليل الاستعمال؛ لأنّه صعب الفهم، ولا يكون إلا بقرينة خارجية تدلّ بلفظها على معناه، وما كان بدون قرينة فإنّه لا يُفهم منه ما أراد قائله (ابن الأثير، 1960 ، 248/2).

ومنه أيضاً قول ابن الأثير(ابن الأثير،1960 ، 250/2):

أَدْنَيْنَ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَنْ يُرَى لِذُيُولِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ غُبَارُ

فظاهر الكلام يوهم أنّ هؤلاء النسوة يمشين هوناً لحيائهنّ فلا يظهر لذيولهنّ غبار على الطريق، وليس المراد ذلك من معنى الكلام، وإنّما المراد أنّهنّ لا يمشين على الطريق أصلاً، أي أنّهنّ مخبآت لا يخرجن من بيوتهنّ، فليس لذيولهنّ أثر على الطريق مطلقاً؛ لأنّه لم يكن لأقدامهنّ أثر لانعدام خروجهنّ من بيوتهنّ.

- **النَّفي:**

النفي في اللغة هو التنحّي، والتبرّؤ، والجحد (ابن منظور،H1290 ، 337/15)، وفي الاصطلاح يدلّ على نفي الدلالة الإيجابيّة للكلام، وهو من الأساليب التي استعملت مع البدايات الشفويّة لعلم النحو، ومن ثمّ تنقّل بين العلماء وصولاً إلى البلاغيّين، فدلالة المصطلح كانت معروفة ومتداولة عندهم، فلا حاجة بهم لإعادة شرح مفهومه والتكرار فيه، ولكنّهم بدلاً من ذلك تحدّثوا عن المسائل البلاغيّة التي ارتبطت به، من أمثلة التقديم والتأخير، فدلالة النفي ترتبط بما يأتي بعدها، إن كان فعلاً أم اسماً، وعندما يأتي الفعل متقدّماً في الكلام، وتالياً للنفي يصبح النفيّ عامّاً؛ لأنّه لم يقع في الخارج، فلو لم يسبق الفعل بحرف النفي لوقعت تلك الدلالة ولكنّها انتفت، والانتفاء سلب، فسلبت تحقّق وقوعها في الخارج، وبهذا تحقّق السلب البلاغي المباشر (الجرجاني،1984 ،124).

أمّا إذا تقدّم الاسم في الكلام وتأخّر ما سواه، وجاء تالياً لأداة النفي حينها يدلّ النفي عن نفس القائل وعينه وليس هو بالنفي العامّ مثل الحالة الأولى، فالمتكلّم ينفى أن يكون هو المسبّب للفعل (الجرجاني،1984 ،124).

وقد ترتبط قوّة النفي بموقعه من الكلام، فإذا تقدّم المُتحدّث عنه في الخبر المنفي، فقدّمت الاسم على الخبر المنفي، في مثل قولهم: (أنت لا تحسن هذا)، كان أشدّ نفياً ممّا لو قيل: (لا تحسن هذا)، فالكلام في الحالة الأولى مع من هو أشدّ إعجاباً بنفسه، وثقة بأنّه يحسن، بينما فيما لو أخّرت (أنت) في الكلام وقلت: (لا تحسن أنت) لم يكن الكلام له مثل القوّة السابقة، أي عندما يحدّد المتكلم المخاطب باسم الإشارة يكون النفي عن المخاطب أشدّ لكون الكلام موجّهاً إليه، أي ذلك المخاطب المقصود وحده، وليس بالضرورة كلّ من وجد أثناء حدوث الكلام هو لا يحسن هذا الشيء، وإنّما لا تحسنه فقط أنت، فهو قد سلب الإحسان منه سلباً مباشراً.

ويبدو الأمر واضحاً تمام الوضوح في قوله تعالى :﴿والَّذينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لاَ يُشْرِكُونَ﴾(المؤمنون/59)، فقد قدّم الاسم في صلة الموصول، ونفى الإشراك عنهم، ولو عكس الأمر -سبحانه-، فقال: ﴿والذين لا يشركون بربهم﴾، أو(بربّهم لا يشركون)، لم تكن للكلام تلك القوّة التي كان فيها من النفي، فكأنّما استعمال الضمير(هم) أكّد النفي، أي نفى الإشراك عنهم بالخصوص، وسلبهم أمر الإشراك به سلباً مباشر (الجرجاني،1984 ، 138).

ومثله قوله تعالى :﴿ لَقَدْ حَقَّ القولُ عَلَى أَكْثَرهمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾(يس/7)، إذ حدّد مجموعة المخاطبين بقوله(أكثرهم) و(فهم)، ونفى أمر الإيمان عن هؤلاء المخاطبين، وسلبهم دلالة فعل الإيمان.

ومن المسائل البلاغيّة التي ارتبطت بالنفي مسألة تقديم (مثل) و(غير)، فمثلاً لو قُدّمت (غير) في الكلام وقيل: (غيري يفعل ذلك)، فالمعنى: (أنّي لا أفعلُ الشيء المعنيّ)، فكأنّ المتكلّم ينفي فعل الشيء عن نفسه ويسلبهُ ذلك الفعل.

ومثاله قول الشاعر المتنبي (الجويدي،2014 ،449):

غيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ إن قاتلوا جبُنوا أو حدّثوا شُجُعوا

فالشاعر لم يرد أن يعرّض بشخص أو ينتقص منه ،ويصفه بأنّه ضعيف، وينخدع بسرعة، وإنّما أراد أن يقول: أنّي لستُ ممّن ينخدع ويغترّ، فنفى عن نفسه أن يقع في خديعة أحد، سالباً دلالة وقوعه في الخداع ومبعداً له عن نفسه (الجرجاني،1984،139).

ومثله قول أبي تمام (عزّام،1951،277):

وَغَيْرِى يَأْكُلُ المَعْرُوفَ سُحْتاً وتَشْحُبُ عِنْدَه بِيضُ الأَيَادِى

فالشاعر لم يُرد التعريض بشاعر آخر يمارس الهجاء لشخصه في حضرة الممدوح، فيستحصل المال المسحوت على قوله شيئاً ليس فيه، وإنّما أراد نفي هذا السلوك عن نفسه، أو أنّه يكفر بنعمة ممدوحه ويصبح لئيماً، فليس هو من يفعل ذلك، ولا ينكر نعمة من أسدى له معروفاً، فنفى عن نفسه هذه الصفات وسلبها سلباً كليّاً عن ذاته (الجرجاني،1984 ،139).

- النهي:

النهي في اللغة ما يخالف الأمر، ومعناه الكفّ(ابن منظور،H1290، 375/14) ومعناه الاصطلاحيّ يحمل هذا المفهوم أيضاً، وصيغته الوحيدة هي (لا) الناهية والفعل المضارع بعدها، وقد أشار السكاكي إلى أنّ الأمر والنهي يشتركان في كونهما طلباً على سبيل الاستعلاء، وهو نوعان: إيجابي وهو الأمر، والتمنّي، وسلبيّ وهو النهي (العلويّ،H1423، 281/3).

فـ(لا) هي حرف نهي، والنهي نفي خاصّ بالمخاطب، والانتفاء- مثلما أشرنا سابقاً -هو سلب مباشر، هذا من وجه، ومن وجه آخر (لا) تفيد وظيفة نحوية وهي الجزم والامتناع، والامتناع انتفاء، والانتفاء سلب أيضاً.

وهذا النوع من السلب لدلالة الفعل الذي يأتي بعدها ونفي وقوعه في المستقبل من قبل المخاطب على سبيل الإلزام ورد عند غالبيّة البلاغيّين (العلوي، H1423، 284/3، والسكاكيّ،1983،429، والتفتازاني،2013،428)، واستدلّوا عليه بأمثلة كثيرة في أغراضه المجازيّة، ولكن دلالته الحقيقيّة التي تدخل ضمن السلب البلاغيّ المباشر كانت الأمثلة فيها شحيحة، وممّا ورد في كتب البلاغيّين عن هذا النوع من السلب قوله تعالى: ﴿ لا تجسّسوا ولا يغتبّ بعضكم بعضاً﴾(الحجرات/12)، فالنهي سلب وقوع الظنّ السيء بالمؤمنين، فالتهمة بالخيانة والتجسّس لا يمكن أن تصدر منهم، ولذلك نهى سبحانه وتعالى عن التجسّس، وترك مجرّد الظنّ بوقوع فعل من الآخرين حتى لو كان واقعاً حقيقة ما دام الذكر للأمر لم يتمّ في حضورهم، فسلب دلالة السوء من الكلام بصيغة النهي لتحلّ محلّها دلالة الخير المطلق.

ومثله أيضاً قول ليلى الأخيليّة (العطيّة،1967، 107):

لا تقربنَّ الدهرَ آل مُطرِّفٍ لا ظالماً أبداً ولا مظلوما

فالشاعرة قصدت بآل مطرف قومها، ووصفتهم بالعزّة والمنعة، وقد أفادت من السلب الذي حقّقته (لا) الناهية في الكلام للإشارة إلى المنعة والحصانة التي أحاطوا بها أنفسهم، بحيث إنّ المغير لا يمكن له التعرّض لهم بالأذى على المستويين، ظالماً فلا يقدر على إيذائهم لقوّة شوكتهم، ومظلوماً طالباً للثأر منهم، وحينها فهو يعجز عن الانتصاف منهم.

- المُناقَضَة:

المناقضة هي إبطال أحّد القولين بالآخر (ابن منظور،1290H ، 242/1). وعند البلاغيّين يأتي مفهوم هذا المصطلح مبنيّاً على وجود نقيضين: ممكن ومستحيل، والمتكلّم يقصد في كلامه المستحيل غير ممكن الوقوع دون الممكن، فكأنَّ المتكلّم يناقض نفسه في الظاهر، فهو مشروط بوقوع نقيضين(المصريّ،1963، 607).

وقد أطلق أسامة بن منقذ على هذا الفنّ تسمية (التناقض)، ووصفه بأنّه تناقض بين المعاني (ابن منقذ،1987، 152)، وفعل كذلك قدامة بن جعفر(جعفر،H1302، 176)، وابن سنان الخفاجي (الخفاجي،1953، 281).

ومثلما يبدو من هذا المفهوم فإنّ (المناقضة) بوصفها مصطلحاً بلاغيّاً تختلف عن مفهوم التناقض الوارد عند النقّاد (ابن منقذ،1987،78)، حيث يأتي الشاعر بأبيات يناقض بها نفسه في موضع آخر أو يناقض شاعراً آخر، فمدار مفهوم المناقضة يرتبط بالسلب المباشر من حيث ارتباطه بالأمر المستحيل الوقوع الذي هو مراد الكلام في استعمال هذا الفنّ ومقصده منه، وإلا فلا داعٍ يذكر من إيراد الأمر الممكن الوقوع إلا الوصول إلى الأمر المستحيل وسلب إمكانيّة وقوعه مطلقاً (جعفر،1302 H،18).

وقد أورد البلاغيّون في مؤلّفاتهم أمثلة عدّة على هذا الفنّ البلاغيّ، من أمثلة قول النابغة الذبياني (محمد أبو الفضل، 1985، 109): وإنَّك سوف تَحْكُمُ أَو تَبَاهي إذا ما شِبْتَ أَو شَاب الغرابُ

أي أنّه لا يفلح ولا ينتهي عمّا هو عليه من الجهل حتى يشيب الغراب، والغراب لا يشيب، إذاً هو لا يفلح أبداً، فالشاعر يشترط أنّ الحلم يقع عند شيب الغراب وهذا الأمر مستحيل الوقوع، فشرطه هذا لا يمكن أن يقع، لأنّه متعلّق بشيب الغراب، والشرط بالأداة (إذا) المقترنة بـ(ما) الزائدة أيّد عدم تحقّق الحلم فسلب المتكلّم من خلال استعمال فنّ المناقضة كلّ ما يمكن أن يحقّقه المخاطب واستبعد وقوعه، وبالتالي يكون توظيف المناقضة في سياق الكلام مظهراً من مظاهر السلب المباشر؛ لأنّه حقّق دلالة المستحيل بشكل مباشر من خلال استعمال الألفاظ (المصريّ،ب،1957 ، 323).

وقد نبّه البلاغيون إلى الفرق بين فنّ (المناقضة) وبين (نَفْي الشَّيء بإيجابه) مبيّنين أنّ باب (المناقضة) ليس فيه نفي ولا إيجاب، بينما(نَفْي الشّيء بإيجابه) ليس فيه شرط ولا معناه، والمناقضة بهذا المعنى مصطلح بلاغيّ له مفهومه الخاصّ به الذي يختلف عن غيره من المصطلحات، وهو من متعلّقات السلب المباشر في الدرس البلاغيّ، ولا علاقة له بمفهوم التناقض -مثلما ذكرنا سابقاً -وربّما لهذا السبب زعم ابن أبي الإصبع أنّه من مبتدعاته كي يميّزه عمّا ذُكِرَ قبله في باب التناقض (المصريّ،ت،1963، 608).

- **خاتمة البحث:**

- مصطلح (السّلْب) مصطلح بلاغيّ يرجع في أصوله إلى الأصوليّين، دخل إلى الدرس البلاغيّ بفعل الثقافة الموسوعيّة للبلاغيّين القدماء، مع تكامليّة مباحث اللغة العربيّة.
- يقع (السَلْب) في الدرس البلاغيّ بأشكال متنوّعة، وبأساليب مختلفة، منها: السلب البلاغي المباشر، والسلب البلاغيّ غير المباشر، والسلب الاستدلاليّ.
- يقع السلب البلاغيّ المباشر من خلال دلالة الألفاظ المباشرة على نفي وقوع الكلام، وسلب دلالته الإيجابيّة، باستعمال الألفاظ الدالة عليه أو معانيها.
- حقّق السلب البلاغيّ المباشر ظواهر بلاغيّة متنوّعة، من أمثلة: الاقتضاب، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، وتأكيد المدح بما يشبه الذمّ، والتسليم، والتفريع، والسلب والإيجاب، وعكس الظاهر، والنفي، والنهي، والمناقضة، وتحت كلّ ظاهرة من هذه الظواهر وجدت فنون وأغراض متنوّعة حقّقت السَلْب.
- الدرس البلاغيّ بحاجة إلى الكثير من جهود الدارسين لإعادة قراءة تراثه وإعادة ترتيب فنونه في وحدات موضوعيّة تجمعها.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، ض. (1960). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*. (ط1). مصر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
ابن جعفر، ق. (1302). *نقد الشعر*. (ط1). تركيا: مطبعة الجوائب القسطنطينية.
ابن جني، ع . (2006). *الخصائص*.(ط1). بيروت: عالم الكتب.
ابن فارس، أ .(1979) . *مقاييس اللغة*. (ط2). لبنان: دار الفكر.
ابن مالك، ب .(1989) . *المصباح في علم المعاني والبيان والبديع*. (ط1). مصر: مكتبة الآداب ومطبعتها.
ابن المعتز، ع .(1935). *كتاب البديع*. (ط1). لندن: مطبعة كراتشكوفسكي.
ابن منظور، م. (1290). *لسان العرب*. (ط1). مصر: دار المعارف.
ابن منقذ، أ .(1987). *البديع في نقد الشعر*. (ط1). مصر: الإدارة العامة للثقافة.
ابن يحيى، أ .(1995). *قواعد الشعر*. (ط2). القاهرة: مكتبة الخانجي.
أبو الفضل، م. (1985). *ديوان النابغة الذبياني*. (ط2). القاهرة: دار المعارف.
الاستراباذي، م.(1982). *شرح شافية ابن الحاجب*. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
الباقلاني، م .(2009). *إعجاز القرآن*. (ط4). مصر: دار المعارف.
البحتري، و .(2009). *ديوان البحتري*. (ط1). مصر: دار المعارف.
التفتازاني، م .(2013). *المطوّل*. (ط3). لبنان: دار الكتب العلمية.
التنوخي، م. (1327). *الأقصى القريب في علم البيان*. (ط1). مصر: مطبعة السعادة.
الجرجانيّ، ع .(1984). *دلائل الإعجاز*. (ط5). مصر: مكتبة الخانجي.
الجرجانيّ، ع .(2004). *كتاب التعريفات*. (ط2). مصر: دار الفضيلة.
الجويدي، د .(2014). *ديوان المتنبي*. (ط1). بيروت: المكتبة العصرية.
حسن، ع. (1994) *ديوان الطرمّاح*. (ط2). لبنان: دار الشرق العربي.
حسين، م. (1968). *ديوان الأعشى الكبير*. (ط1). بيروت: المكتب الشرقي للنشر والتوزيع.
الحلبيّ، ش .(1881). *حسن التوسل إلى صناعة الترسل*. (ط1). مصر: المطبعة الوهيبة.
الحليّ، ج .(H1430). *الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد*. (ط1). مكتب الإعلام الإسلامي، منشورات بيدار، قم.
الحمويّ، ع .(H1426). *خزانة الأدب وغاية الأرب*. (ط1). لبنان: المكتبة العصرية.
الخفاجي، ع .(1953). *سرّ الفصاحة*. (ط1). مصر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح.
الرمّانيّ، ع .(1955). *النكت في إعجاز القرآن*. (ط). مصر: دار المعارف.
السبكيّ، ب .(2003). *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*. (ط1). لبنان: المكتبة العصرية.
السجلماسي، ا. (1980). *المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع*. (ط1). المغرب: مكتبة المعارف.

السكاكيّ، ي .(1983). *مفتاح العلوم*. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
السموأل، ب .(1982). *ديوان عروة بن الورد والسموأل*. (ط2). لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر.
الصمد، واضح. (1998) *ديوان النابغة الجعدي*. (ط1). بيروت: طبعة دار صادر.
طمّاس، حمدو. (2004). *ديوان الخنساء*. (ط2). لبنان: دار المعرفة.
طمّاس، حمدو، (2005). *ديوان النابغة الذبياني*. (ط2). لبنان: دار المعرفة.
عزّام، م. (1951). *ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي*. (ط5). مصر: دار المعارف.
العسكريّ، ح .(1419). *كتاب الصناعتين*، الكتابة والشعر. (ط2). مصر: دار الفكر العربي.
العطية، خ .(1967). *ديوان ليلى الأخيليّة*. (ط1). بغداد: دار الجمهورية.
العلويّ، ي .(1423). *الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز*. (ط1). مصر: مطبعة المقتطف.
العمريّ، م .(1999). *البلاغة العربية، أصولها وامتداداتها*. (ط2). المغرب: أفريقيا الشرق.
الفارابيّ، م .(1986). *كتاب الحروف*. (ط1). لبنان: دار المشرق.
القرطاجنيّ، ح .(1966). *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*. (ط2). تونس: دار الغرب الإسلامية.
القزويني، م .(2003). *الإيضاح في علوم البلاغة*. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
القيرواني، ا .(1907). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*. (ط5). مصر: مطبعة السعادة .
المدنيّ، ع .(1968). *أنوار الربيع في أنواع البديع*. (ط1). العراق: مطبعة النعمان.
المصريّ، ع .(1957). *بديع القرآن*. (ط1). مصر: دار نهضة مصر.
المصريّ، ع .(1963). *تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن*. (ط1). مصر: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
نجاتي ، أ . (1957). *ديوان تميم بن المعزّ لدين الله الفاطمي*. (ط1). مصر: دار الكتب المصرية.
النويري، ش. (2004). *نهاية الأرب في فنون الأدب*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
الهادي، ص. (1968). *ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني*. (ط1). مصر: دار المعارف.
هارون، ع. (1971). *معجم شواهد العربية*. (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.
الوطواط، ر. (1945). *حدائق السحر في دقائق الشعر*. (ط1). مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة.

References

Ibn Al-Atheer, D. (1939*). Al-Mathal Al-Sair fi Adab Al-Katib wa Al-Sha'ir*. (1st ed.). Egypt: Cairo: Dar Nahdet Misr printing and publishing House.
Al-Astarabadi, M. (1982). *Sharh Shafiat Ibn al-Hajib* (1st ed.). Lebanon, Beirut: Scientific Books Publication House.
Al-Asha, M. (1994). *Diwan* (1st ed.). Lebanon: Beirut: Dar Sader Publication.
Al-Baqlani, M. (2009). *Ijaz Al-Quran*. (4th ed.). Egypt: Dar Al-Maarif.
Al-Buhturi, W. (1963). *Diwan*. (2nd ed.). Egypt: Dar Al-Maarif.
Al-Taftazani, M. (2013). *Al-Mutawal*. (3rd ed.). Lebanon: Beirut: Scientific Books House.
Al-Moez, T. (1957). *Diwan*. (1st ed.). Egypt: Cairo: The Egyptian Book House.
Abu Tammam, H. (2008). *Diwan*. (2nd ed.). Lebanon: Beirut: Dar Sader Publication.
Al-Tanukhi, M. (1327). *Al-Aqsa Al-kareeb in the science of rhetoric*. (1st ed.). Egypt: Al-Saada Press.
Al-Jurjani, A. (1984). *Dalail Al-Ijaz*. (5th ed.). Egypt: Cairo: Al-Khanji Library.
Al-Jurjani, A. (2004). *Kitab Al-Tareefat*. (2nd ed.). Egypt: Cairo: Dar Al-Fadila.
Ibn Jaafar, Q. (1302). *Naqid Al-Shir*. Türkiye: Constantinople Jawaib Press.
Ibn Jinni, A. (1955). *Al-Khasais*. (4th ed.). Egypt: The Egyptian General Book Organization.
Halabi, S. (1881). *Husn Al-Tawasul ila Sinaat Al-Tarassul*. (1st ed.). Egypt: Cairo: Al-Wahiba Press.
Al-Hali, J. (1430). *Al-Jawhar Al-Nadheed fi Sharh Mantiq Al-Tajreed*. (1st ed.). Iran: Qom: Bidar Publications.
Al-Hamawi, A. (1426). *Khizanat Al-Adab wa Gayat Al-Arb*. (1st ed.). Lebanon, Beirut: Modern Library.
Al-Khafaji, A. (1953). *Sir Al-Fasaha*. (1st ed.). Egypt: Muhammad Ali Sabieh Library and Press.
Al-Khansa. (2004). *Diwan*. (2nd ed.). Lebanon: Beirut: Dar Al-Ma'rifah.

Al-Rammani, A. (1976). *Al-Nukat fi Ijaz Al- Qur'an.* (3rd ed.). Egypt: Dar Al-Maarif.

Sobki, B. (2003). *Aroos Al-Afrah fi Sharh Talkhees Al-Miftah.* (1st ed.). Lebanon: Beirut: Modern Library.

Al-Sijilmasi, A. (1980). *Al- Badi's tendency to naturalize Al- Badi'.* (1st ed.). Morocco: Knowledge Library.

Al-Sakaki, Y. (1983). *Miftah Al-Uloom.* (1st ed.). Lebanon: Beirut: Scientific Books Press.

Al-Samawal, B. (1982). *Diwan.* (2nd ed.). Lebanon: Dar Beirut for printing and publishing.

Al-Shamakh, B. (1119). *Diwan* (1st ed.). Egypt: Dar al-Ma'arif.

Al-Tarmah, A. (1994). *Diwan.* (2nd ed.). Lebanon, Beirut: Dar Al-Sharq Al-Arabi.

Al-Askari, H. (1419). *Kitab Al-Sinaatayn: Al-Kitaba wal-Shi'ir.* (2nd ed.). Egypt: Arab Thought Press.

Alawi, Y. (1423). *Al-Tiraz Al-Mutadhammin Li-Asrar Al-Balaga wa Uloom Haqa'iq Al-I'jaz.* (1st ed.). Egypt, Cairo: Al-Muqtataf Press.

Al-Omari, M. (1999). *Al-Balaga Al-Arabiya:Usolaha wa Imtidadataha.* (2nd ed.). Lebanon, Beirut: East Africa.

Al-Farabi, M. (1986). *Kitab Al-Huroof* . (1st ed.). Lebanon, Beirut: Dar Al-Mashreq.

Ibn Faris, A. (1979). *Maqayis Al-Luga.* (2nd ed.). Lebanon, Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Qartajani, H. (1966). *Minhaj Albulagha and Siraj AlUdaba'* . (2nd ed.). Tunisia: Islamic House of the West.

Al-Qazwini, M. (2003). *Al-Idhah fi Uloom Al-Balaga*. (1st ed.). Lebanon, Beirut: Scientific Books Press.

Al-Kairouani, H. (1907). *Al-Umdah fi Mahasin Al-Shi'ir wa Adabah wa Naqdah*. (5th ed.). Egypt, Cairo: Al Sa'ada Press.

Al-Akhyaliya, L. (1967). *Diwan.* (1st ed.). Baghdad: Republic Press.

Ibn Malik, B. (1989). *Al-Misbah fi Ilm Al-Ma'ani wa Al-Bayan wa Al-Badi'* . (1st ed.). Egypt, Cairo: Library of Arts and its printing press.

Al-Mutanabi, A. (1983). *Diwan* (1st ed.). Lebanon: Dar Beirut for printing and publishing.

Al-Madani, A. (1968). *Anwar Al-Rabi' fi Anwa' Al-Badi'.* (1st ed.). Iraq: Najaf Al-Ashraf: Al-Numan Press.

Al-Masry, p. (1957). *Badi' Al- Quran* (1st ed.). Egypt, Cairo: Dar Nahdat Misr.

Al-Masry, A. (1963). *Tahreer Al-Tahbeer fi Sina'at Al-Shi'r wa Al-Nathir wa Bayan I'jaz Al- Qur'an.* (1st ed.). Egypt, Cairo: Committee for the Revival of Islamic Heritage.

Ibn Al-Moataz, A. (1935). *Kitab Al-Badi'.* (1st ed.). London: Krachkovsky edition.

Ibn Manzoor, M. (1290). *Lisan Al-Arab.* (1st ed.). Egypt: Dar Al-Maarif.

Ibn Munqith, A. (1987). *Al-Badi' fi Naqd Al-Si'ir.* (1st ed.). Egypt, Cairo: General Administration of Culture.

Al-Nabigha Al-Jaadi, H. (1998). *Diwan* . (1st ed.). Lebanon, Beirut: Dar Sader Edition.

Al-Nabigha Al-Dhubyani, Z. (1996). *Diwan.* (3rd ed.). Lebanon, Beirut: Scientific Books Press.

Al-Nuwairi, S. (2004). *Nihayat Al-Arab fi Funoon Al-Adab.* (1st ed.). Lebanon: Beirut: Scientific Books Press.

Haroun, A. (1971). *Mu'jam Shawahid Al-Arabiya.* (3rd ed.). Egypt: Cairo: Al-Khanji Library.

Al-Watwat, R. (1945). *Hadaiq Al-Sihir fi Daqaiq Al-Shi'ir.* (1st ed.). Egypt: Cairo: Authorship, Translation and Publishing Committee Press.

Ibn Yahya, A. (1995). *Qawa'id Al-Shi'ir.* (2nd ed.). Egypt: Cairo: Al-Khanji Library.